

اسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. علي ربيع حسين

م. محمد حميد محمد الهيث

جامعة الانبار / كلية التربية الأساسية - حديثة

المستخلص:

يهدف الباحثان الى التعرف على الأسلوب المعرفي (التبسيط - التعقيد) وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث اعتمد الباحثان في خطوات بحثهما على المنهج الوصفي الارتباطي، واختارا العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (٤٠٠) فرداً (٣٠٢) للذكور و(٩٨) للإناث ولكل من الصف الرابع والخامس والسادس اعدادي في قضاء الرمادي (المركز) التابع لمحافظة الانبار، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان اعتماد مقياس (عبدالله ٢٠١٧) (التبسيط - التعقيد المعرفي) المعد وفق نظرية كروكت ١٩٦٥، و اعداد مقياس (التفكير التحليلي) وهو مقياس لفظي اعتمد في بنائه على نظرية التحكم العقلي او نظرية اساليب التفكير لستيرن بيرج وكريكوري ١٩٨٨، وتم استخراج الصدق والثبات لكلا المقياسين وبينت النتائج مايلي :

1- اشارت النتائج الى وجود فروق داله في اسلوب التعقيد - التبسيط المعرفي

ولصالح أسلوب التبسيط المعرفي.

2- ان طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم اسلوب التعقيد - التبسيط المعرفي وفق

للجنس والتخصص.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى افراد العينة في التفكير التحليلي

4- ان افراد العينة ليس لديهم تفكير تحليلي وفق الجنس والتخصص ولكن توجد

فروق وفق التفاعل بين الجنس والتخصص

5- لا توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين المتغيرين .

واستناداً لهذه النتائج وضع الباحثان مجموعه من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: التبسيط- التعقيد المعرفي، التفكير التحليلي، طلبة الإعدادية.



Abstract

The researchers aim to identify the cognitive style (simplification - complexity) and its relationship to analytical thinking among middle school students. In the steps of their research, the researchers relied on the descriptive, correlational approach, and chose the sample by a stratified random method with (400) individuals (302) for males and (98) for females. For each of the fourth, fifth, and sixth grades of middle school in Ramadi District (the center) in Anbar Governorate, and to achieve the research objectives, the researchers adopted the (Abdullah 2017) scale (simplification and cognitive complexity) prepared according to Crockett's theory 1965, and prepared the (Analytical Thinking) scale, which is a verbal scale that was adopted in its construction. Based on the theory of mental control or the theory of thinking styles according to Sternberg and Krekory 1988, the validity and reliability

of both scales were extracted and the results resulted in:

- 1- The results indicated that there were significant differences between the complexity and cognitive simplification methods, in favor of the cognitive simplification method.
- 2- Preparatory school students do not have the cognitive complexity-simplification style according to gender and specialization
- 2- There are statistically significant differences among the sample members in analytical thinking
- 3- The sample members do not have analytical thinking according to gender and specialization, but there are differences according to the interaction between gender and specialization
- 5- There is no statistically significant correlation between the two variables.

Based on these results, the researchers developed a set of recommendations and proposals

Keywords: Simplification - cognitive complexity, analytical thinking, middle school students



مشكلة البحث:

تمثل الأساليب المعرفية تكاملاً بين مجالات عدة نفسية، فهي محاولة، لتنظيم وتنسيق العلاقة بين المعرفة والشخصية والسلوك الاجتماعي، إذ لا يقتصر مفهومها على الجانب المعرفي من الشخصية، ولكنها تعد مؤشراً مهماً في النظر إلى الشخصية نظرة كلية تتضمن أبعادها جميعاً (عبد الباسط، 1995: 9)

وترتبط هذه الأساليب بالفروق القائمة بين الأفراد في طريقة تفسير ما يحيط بهم من مدركات، فالفرد الذي يتميز بالأسلوب المعرفي البسيط يفشل في التعامل مع ما هو مجرد، ويفضل التعامل مع المحسوس، ولا يمكن له إدراك جميع جوانب الموقف المحيط به، على عكس الفرد الذي يتميز بالأسلوب المعرفي المعقد الذي يكون أكثر قدرة على التعامل مع الأبعاد المتعددة للموقف وبصورة تحليلية، كما يستطيع التعامل بشكل تكاملي، ويمتاز بقدرة التعامل مع الأشياء المجردة (الأحمد، 8: 2001).

ويرى جرين (١٩٨٥) أن أسلوب (التبسيط التعقيد) المعرفي يعكس نواحي التمايز في صياغة المضامين ذات التبسيط أو التعقيد المعرفي، أي عدد الأبعاد المختلفة التي يكونها الأفراد في أحكامهم أو عند مستويات التمايز داخل المضامين، أي أن هذا الأسلوب المعرفي يشير إلى الفروق الفردية في الاتجاه إلى إدراك البيئة المحيطة بطريقة معقدة متعددة الأبعاد حيث أن هذا الأسلوب يعكس اتجاهات الفرد لإدراك التماثل والاختلاف بين المعلومات المقدمة إليه. (هشام الخوني، ٢٠٠٢)

ان موضوع الأساليب المعرفية امتد إلى محاولة الربط بينه وبين كثير من الأبعاد في مجالات السلوك الإنساني المختلفة كالتفكير التحليلي، إذ إن اكتساب المعرفة وحدها لا يكفي ولا يمكن الاستفادة من المعارف من دون تفكير يدعمها في القدرة على التمييز، والاكتشاف السريع لأوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين الأشياء ويدعمها في القدرة على التحليل والتنظيم والاكتشاف السريع للقوانين التي تحكم الأشياء (القحف وشيب، 2008 : 59)



يرى توق وآخرون ٢٠٠٣، ان تجزئت المواقف الى أجزاء ومعرفة العلاقة بين الأجزاء هو ما يسمى بالتفكير التحليلي، اذ ان التفكير التحليلي حسب وجهة نظرهم يتضمن تجزئة المعلومات الى أجزاء صغيرة وإيجاد فرضيات ومسلمات ومن ثم استكشاف علاقات سببية بين هذه الفرضيات او المسلمات.

(العطواني، ٢٠١١، ٤٥)

كما ويؤكد باير 1988Bayer انه اذا لم تتجه المعلومات الى تعليم الطلبة التفكير فأن فرصة النجاح في الحياة الاكاديمية تصبح ضئيلة ومحددة جداً لذا فإن الطلبة بحاجة إلى البرامج التدريسية لتعليم التفكير بجانب حاجتهم مع المواقف، وان الكثير منهم لايجيودون التفكير. بالرغم من توافر المعرفة لديهم ويعود السبب في ذلك إلى عدم قدرتهم في استخدام مخزونهم المعرفي استخداماً مناسباً (المصطفاوي ، 2005: 3)

ومما سبق يتضح أن أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي هو أحد الأساليب التي توضح الفروق بين الطلبة في الجانب الاجتماعي وفي إدراك البيئة المحيطة بهم لذلك الباحث اختار هذا الأسلوب المعرفي لأنه يمكن التعامل معه على أنه المسئول عن الفروق الفردية في طريقة تفكير الطلبة تفكيراً تحليلياً بحكم ان تفضيل الفرد لأسلوب معين يؤثر في طريقة تفكيره وتعامله مع المثيرات الواصلة إليه، لذلك لا بد من الأخذ بالطرق والمداخل والاستراتيجيات التدريسية التي تساعد المتعلمين على تنمية التفكير التحليلي والابتعاد عن التلقين والحفظ ، وانطلاقاً مما تقدم تأتي الدراسة الحالية محاولة للإجابة على السؤال هل هناك علاقة بين " أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي والتفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية "

أهمية البحث :

إن النهوض بواقع التعليم، ورفع كفايات التحصيل الأكاديمي للطلاب يبدأ من الاهتمام بقدراته العقلية التي تشكل الأساس الذي من خلاله يتم إفراز المعلومات ،وديمومة الاحتفاظ بها من خلال البحث عن الأساليب المعرفية التي تحدد أسلوب الفرد، وسلوكه في التعامل مع المعلومات، والاستراتيجيات في انجاز المعلومات العقلية(العنوم ، 2004 : 261) .



إن للأساليب المعرفية أهمية كبيرة في الحياة النفسية للفرد، إذ بلغ عددها في بعض الدراسات العلمية (17) أسلوباً معرفياً ، وأن أسلوب التعقيد- التبسيط المعرفي واحد من هذه الأساليب التي تناولتها الدراسات بشكل واسع، إذ يرتبط بالظروف القائمة بين الأفراد في ميلهم لتفسير العالم لاسيما في جانبه الاجتماعي، أما على أساس أبعاد متعددة، أو على أساس أبعاد مميزة ومحددة، فالفرد الذي يتميز بالأسلوب المعرفي المعقد يتميز بأنه أكثر قدرة على التعامل مع أبعاد المواقف الاجتماعية المتعددة، وأكثر قدرة على إدراك ما حوله بصورة أكثر تحليلية، كما أن لديه القدرة على القيام بعمليات التكامل لما يراه ، وذلك عكس الشخص الذي يتميز بالأسلوب المعرفي البسيط إذ يحتاج إلى التعامل مع المحسوس (الحديثي، 1994: 21).

ويعد الأسلوب المعرفي (التعقيد- التبسيط) من بين الأساليب المعرفية التي حظيت باهتمام الباحثين، وفي مجالات متعددة، إذ يرى فانوي Vannoy 1955 بأن التعقيد المعرفي متغير يؤثر في إدراك الفرد وتقييمه للأحداث، فهو يرى بأن بعض الأفراد يستعملون أبعاداً قليلة في ملاحظتهم وتقييمهم المثيرات الموجودة في البيئة، في حين على العكس من ذلك فإن البعض الآخر يستعملون عدة أبعاد أو عدة تمايزات في ملاحظتهم وتقييمهم للمثيرات (Vannoy, 1965: 3).

لقد امتد موضوع الأساليب المعرفية إلى محاولة الربط بينه وبين كثير من الأبعاد في مجالات السلوك الإنساني المختلفة، ومنها التفكير التحليلي ، ولقد حظي موضوع التفكير باهتمام الكثير من الباحثين والمربين حتى بات من أكثر الموضوعات دراسةً وبحثاً في مجال علم النفس التربوي، ولقد عُنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير، لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات، والمشكلات التي تعترض طريقه في جوانب الحياة المختلفة (الريماوي وآخرون، 2008: 317).

كما تكمن أهمية التفكير التحليلي في أنه يفيد المتعلمين في استنتاج الأفكار وتفسيرها ومواجهة مطالب الحياة المستقبلية، كما أن تنمية التفكير التحليلي أصبح مثار الاهتمام في العالم لأهميته للفرد والمجتمع، لأنه يوصل إلى أفكار جديدة بعد أن يتجاوز الأنماط التقليدية كما يتيح الفرصة لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع.

(جابر، ٢٠٠٨، ٢٥٨)

و تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- أ- تقدم هذه الدراسة الأطر النظرية لمظاهر ذوي التعقيد المعرفي، وذوي التبسيط المعرفي، ومظاهر التفكير التحليلي .
- ب- قلة الدراسات السابقة التي تناولت علاقة أسلوب (التعقيد- التبسيط) المعرفي بمتغير البحث الحالي (في حدود علم الباحث)، إذ لم تحصل على دراسات عربية تناولت هذه المتغيرات مع بعضها.
- ث- توجيه نظرة المربين والمشرفين في وزارة التربية بضرورة الالتفات إلى الطرائق والاستراتيجيات الملائمة، لتوظيف وتجهيز المعلومات لدى الطلبة في ضوء التعقيد المعرفي والتبسيط المعرفي.
- ج- في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة منها في تصميم بعض البرامج التي تستهدف تنمية أسلوب التعقيد المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- 1- أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي لدى افراد العينة
- 2- الفروق في التبسيط - التعقيد المعرفي لدى افراد العينة وفق متغير النوع (ذكور - أناث)، والتخصص (علمي - انساني)
- 3- مستوى التفكير التحليلي لدى افراد العينة.
- 4- الفروق في التفكير التحليلي لدى افراد العينة وفق متغير النوع (ذكور - أناث)، والتخصص (علمي - انساني)
- 5- العلاقة الارتباطية بين أسلوب التبسط - التعقيد المعرفي والتفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على:

طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء الرمادي (المركز) للدراسة الصباحية وللتخصص (العلمي - الإنساني) للصفوف (الرابع - الخامس - السادس) من (ذكور وأناث) للعام الدراسي 2022 - 2023.

تحديد المصطلحات:

أولاً : أسلوب (التعقيد - التبسيط المعرفي) - Cognitive Complexity - Simplicity

1- كروكت (Crockett , 1964): الطريقة التي يتعامل بها الشخص مع بيئته، إذ إن

ذوي التعقيد المعرفي لهم قدرة أكبر في تحديد صفات الآخرين، ويستطيعون إقامة

الكثير من المقارنات للمثير الواحد، أما ذوي التبسيط المعرفي ، فتكون قدرتهم أقل

(Crockett & Rosenkrantz , 1965 : 398)،

2- الحديثي (1994) : نزعة الشخص ذي التعقيد المعرفي إلى تفسير السلوك الاجتماعي

بطريقة متعددة الأبعاد، أما الشخص ذو التبسيط المعرفي، فعلى العكس من ذلك

(الحديثي، 1994:29).

3- التعريف النظري: لقد تبنى الباحثان تعريف كروكت 1964، لأنه تم اعتماد الإطار

النظري لهذا المنظر .

4- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات

مقياس التعقيد- التبسيط المعرفي المعد للدراسة.

ثانياً: التفكير التحليلي Analytical thinking

1- كريكوري (Gregory1988) : "قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال

تفكيك اجزائها بحذر و بطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل والتخطيط بحرص قبل



اتخاذ القرار، فضلا عن جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات، والقدرة على الاسهام في توضيح الأشياء ليتمكن الحصول على استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق".(

(Gregory,1988:101

2- الاسدي (2013) : "هو قدرة الفرد على تحليل تفاصيل الموقف الى أجزاء دقيقة او تفصيلية، لايجاد الحل المناسب للمشكلة، ويتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية الى أجزاء منفصلة ليسهل التعامل معها والتفكير فيها بشكل مستقل" . (الاسدي، 2013:166

3- التعريف النظري: لقد تبنى الباحثان تعريف كريكوري 1988، لأنه تم اعتماد الإطار النظري لهذا المنظر .

4- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التفكير التحليلي .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأساليب المعرفية:

بدأ علماء النفس المعرفيون التمرد على الانموذج السلوكي داعين علماء النفس إلى ضرورة فهم ودراسة العمليات العقلية، مثل : التفكير، والإدراك، والذاكرة، والانتباه، وحل المشكلات ،والسعي إلى اكتساب معلومات دقيقة عن كيفية عمل تلك العمليات، وتطبيقها في الحياة اليومية (دافيدوف ، 1980: 48) . اذ تعد الأساليب المعرفية من أهم محددات السلوك الإنساني ، إذ هي عوامل منظمة للسلوك ومؤثرة فيه((3: 1974, Barret , ولا شك ان فكرة الأساليب المعرفية تشير إلى طريقة الفرد في التعامل من حيث أسلوبه في التفكير، و طريقته في الفهم والتذكر ، وقد ذكر رابين في هذا الصدد عام 1987 ان الأساليب المعرفية طرائق يلجأ إليها الأفراد في حصولهم على المعلومات من البيئة(577: 1987, Reben)

خصائص الأفراد ذوي أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي:

- لقد وجد أن هناك عدد من الخصائص التي يتضح وجودها عند الأفراد ذوي أسلوب (التبسيط - التعقيد) المعرفي وهي على النحو التالي:
- 1- الأفراد التعقيديون معرفياً أكثر دقة في الحكم، وتقييم الفروق بين أنفسهم مقارنة بالأفراد التبسيطيون معرفياً.
 - 2- يتميز الأفراد التعقيديون معرفياً بالبحث النشط عن المعلومات، والقدرة على التعميم، والتجريد ودمج الأجزاء المنفصلة في كل متكامل (القدرة على التركيب واستخدام المعلومات في تصنيفات واسعة وجديدة مقارنة بالأفراد التبسيطيون معرفياً .
 - 3- الأفراد ذوي التعقيد المعرفي أكثر قدرة على الفهم السماعي عن نظائريهم التبسيطيون معرفياً.
 - 4- الأفراد ذوي التعقيد المعرفي لديهم القدرة المرتفعة على التنبؤ بسلوك الآخرين نظراً لما لديهم من تمايز بين التكوينات عن نظائريهم التبسيطيون معرفياً .
 - 5- الأفراد ذوي التعقيد المعرفي يتميزون بالمشاركة الاجتماعية النشطة مع الآخرين ومشاركتهم وجدانياً عن نظائريهم التبسيطيون معرفياً.
 - 6- الأفراد ذوي التعقيد المعرفي يتميزون بأنهم ينتفعون بالمعلومات الخاصة بالآخرين في تكوين الانطباع عن هؤلاء الآخرين عن نظائريهم التبسيطيون معرفياً. (قاعود، 2017 : 346)

النظريات التي تناولت أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي:

- 1- نظرية كيلى 1955: أكد كيلى ان الناس منهمكون في محاولة إيجاد معنى لعالمهم ، وأعتقد بأن الناس خلال المراحل اليومية من حياتهم يعملون بالطريقة نفسها التي يعمل بها العلماء ؛لأنهم يفترضون الفرضيات ويثبتون الملاحظات، ومن ثم يختبرون الفرضيات، ويؤكد كذلك بأن الإنسان ليس مجرد كائن حي بسيط يتكون من منبهات واستجابات ويتصرف بشكل آلي للمنبه البيئي فحسب، ولكنه يهتم بشكل فعال في تنظيم



العالم المحيط به معرفياً ، وإن جوهر نشاطه هو تكهنه بالأحداث، فضلاً عن انه قادراً على تمثيل البيئة ، إذن فالناس عموماً يستطيعون معرفة عالمهم من خلال بنى يضعونها عليه، فإن كانت البنى وحدات بناء الشخصية ، فإن تلك البنية مفهوم تجريدي يستعملها الإنسان في تصنيف الأحداث، وتحديد مجرى سلوكه (الحديثي، 1994: 35-33).

ويعتقد كيلي ان توقع الشخص للأحداث من خلال تفسيره لتواترها وإعادتها أي انه ليس من حدث، أو خبرة في حياة الشخص تتكرر تماماً من قبل ، حتى ان كان الحدث معاداً وأما الفرد الواحد، فأن هناك فروق بين الناس في الأسلوب الذي يدركون فيه الحدث ويفسرونه (الحديثي، 1994: 35)، وإن نظرية كيلي تعرف بشكل عام التعقيد المعرفي على أساس انه القدرة نحو التكامل، والتميز في السلوك الاجتماعي (Hunt 325-344: 1966)، ومع ذلك ان عناصر هذه النظرية لا تعد حجر الزاوية المتماسك، ولا تشمل كل التوجيهات للعلماء؛ بسبب كون هذه النظرية ينقصها الترابط ، لأنها تضع استراتيجيات مختلفة للفرد قد تكون ذات علاقة، وليست هي المسؤولة عن التصور الحاصل عند الفرد. فالمتخصصون في التربية والتعليم يجدون صعوبة في استخدام هذه النظرية كتوجيه للاستراتيجيات التعليمية و التربوية. و إن ارتباط هذه النظرية بالتعقيد المعرفي يعد ضعيفاً (Semerari & etal , 2007:106-119)

2- نظرية بيرري 1955

يعد جيمس بيرري أحد طلبة عالم الشخصية كيلي في جامعة ولاية أوهايو، ولهذا فقد أصبح من خلال عمله المبكر معه مهتماً بأحد جوانب نظرية بنى الشخصية، والذي يتمثل بأسلوب (التعقيد - التبسيط). لقد حدد بيرري وظائف بنى الشخصية بما يأتي :-

1- تصفية المعلومات المختلفة من ذي الطبيعة المعقدة .

2- توحيد الجوانب المختلفة للمنبه .



- 3- السيطرة على الدوافع، والتأثير في السلوك .
- 4- تبني محددات موقفية (الحديثي، 1994: 39).
- ولقد أكد بيرري ان درجة تمايز نظام البنى لدى الشخص تعكس تعقد ،أو بساطة النظام المعرفي لديه ، إذ ان نظام الشخص ذي التبسيط المعرفي يشير إلى تمايز ضعيف بين الأشخاص ، فالأشخاص كما يفترض بيرري خلال حياتهم يطورون نظاماً من الأبعاد، لتفسير البيئة الاجتماعية، وان أنظمة بعضهم هي أكثر تمايزاً وتعقيداً من أنظمة الآخرين، وذلك لأن النظام ذا التعقيد المعرفي مقارنةً بالنظام ذي التبسيط المعرفي يميز بين أفكار الأشخاص بحدّة أكثر، كما انه يميز بين عدد أكبر من الجوانب المختلفة للمواقف، ويستخدم بنى وظيفية أكثر (الحديثي، 1994: 39).
- لقد تناول بيرري وزملاؤه etal&Bieri 1966 هذا الأسلوب في إدراك الأشخاص، أو الأشياء إذ ترجع الفروق في هذين الأسلوبين في الأصل إلى أبحاث كل من العلماء هارفي وهنت وشرودر Harvey, Hunt&Schroder 1961 في دراساتهم عن الأسلوب المجرد- المعقد في مقابل العياني- البسيط (الشرقاوي، 2003: 242).
- ومع الأهمية النظرية والتطبيقية لأسلوب التعقيد -التبسيط المعرفي، كما يرى بيرري فقد عرفه بأنه متغير في عملية معالجة المعلومات، فالأشخاص ذوي التعقيد المعرفي لديهم مرونة أكبر في عمليات تفكيرهم من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي ، وانهم يستطيعون التمييز أكثر بين سلوك الآخرين ، كما انهم يكونون أكثر تحملاً، ويستطيعون التعامل مع المعلومات غير المتسقة، ويميلون إلى عدم تجميع أحكامهم في تصنيف ثنائية القطب ، كما انه يحدد قابلية الفرد على اكتساب وتصنيف المعلومات المختلفة من البيئة وتنظيمها بطريقةٍ ما ، فالأشخاص ذوو التعقيد المعرفي يميلون إلى استخدام معلومات أكثر، وإلى رؤية العلاقات بشكل أكثر مقارنةً بالأشخاص ذوي التبسيط المعرفي (الحديثي، 1994: 40).

3- نظرية كروكت 1965

ويوضح كروكت Crockett بأن الأفراد من ذوي التعقيد المعرفي لهم قدرة أكبر في تحديد صفات الآخرين، إذ انهم يمتلكون القدرة على إقامة الكثير من المقارنات للمثير الواحد

(Crockett& Rosenkrantz , 1965 : 398)

ولقد بين كروكت 1965 Crockett بأن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي عندما يقدم لهم وصفين مختلفين في التكافؤ عن شخص ما، فانهم يشكلون انطباعاً مختلطاً من هذين الوصفين مقارنةً بالأشخاص ذوي التبسيط المعرفي الذين يشكلون عادةً انطباعاً أحادي التكافؤ، كما ان الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي يغيرون انطباعاتهم بشكل أقل من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي عندما يتم إعطاؤهم معلومات متناقضة (الحديثي، 1994: 49).

وقد ذكر كل من كروكت وبريس وروزنكرانتز , Press, & Rosenkrantz 1969 Crockett ، ان الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي تعلموا التراكيب المتوازنة بشكل أسرع من التراكيب غير المتوازنة عندما تم إعطاؤهم مجموعة من علاقات المودة- عدم المودة بين مجاميع مؤلفة من أربعة أشخاص، في حين تعلم الأشخاص ذوو التعقيد المعرفي التراكيب المتوازنة وغير المتوازنة بالسرعة نفسها، وقد تم الحصول على نتائج مشابهة من دليا وكروكت . (Crockett & Delia, 1971: 414)

وتوصل مايو وكروكت Mayo & Crockett 1964 Mayo & Crockett إلى الطريقة التي يتعامل بها الشخص مع المعلومات غير المتسقة إلا أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي يميلون إلى استخدام المعلومات غير المتسقة في تشكيل الانطباعات على العكس من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي، إذ يميلون إلى رفض المعلومات غير المتسقة ، ويشكلون انطباعاً أحادي التكافؤ (Mayo&Crockett , 1964:336)

ومهما يكن من أمر فان الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي، كما أشار ريتشارد

Richard يتصفون بالخصائص الآتية :-

1- إن نظامهم المعرفي يكون أقل تحديداً ، إذ تكون هناك علاقات بديلة بين المعلومات المختلفة.

2- إن البيئة والمنبهات البيئية تنظم بطرائق متعددة ، إذ تكون هناك تقسيمات مفصلة أكثر عن البيئة.

3- إن الفرد في تعديله للمعلومات المختلفة يستخدم عمليات معرفية أكثر. أما الأشخاص ذوو التبسيط المعرفي فيتصفون بالخصائص الآتية:-

- 1- إنهم يميلون؛ لأن يكونوا قاطعين في أحكامهم.
- 2- إن سلوكهم في الظروف الخارجية يتسم بالاستقرار.
- 3- لديهم قواعد قليلة لا تكاد تغطي مدى أوسع من الظاهرة، وهناك تمييز أقل بين المواقف المنفصلة (الحديثي، 1994: 40).

وقد اعتمد الباحثان تنظير كروكت؛ لأنه لم يجدوا نظرية مقارنةً بالنظريات الأخرى التي تناولت التعقيد المعرفي تتناسب مع الدراسة الحالية أفضل من هذه النظرية (على حد علم الباحثان).

ثانياً: التفكير التحليلي :

يعد التفكير التحليلي أحد أصناف أنماط التفكير ظهر أول مرة بإنموذج ديكرت الذي كان لبة الفكر العلمي الحديث. إذ بين فيه ان فهم يتم فهم سلوك الشيء بشكل كامل من خلال صفات أجزائه. وان التحليل يتضمن عزل الشيء عن سواه لأجل فهمه ولا يمكن الاستمرار في تحليل الأجزاء إلا باختزالها إلى أجزاء أصغر

" . (رزوقي وسهيل، ٢٠١٨: ١٤)

ان مهارة التحليل تتطلب من الفرد تجزئة المعلومات إلى أجزاء صغيرة وإيجاد فرضيات او مسلمات او ايجاد فروق بين الحقائق والآراء أو استكشاف علاقات سببية. (قاسم ، ٢٠٠٢ :١٣٢).

صفات التفكير التحليلي

هناك عدة صفات يتميز بها أصحاب التفكير التحليلي وهي كالآتي :

- 1- أن يكون الفرد قادرا على التمييز بين الأهم والمهم من الاحداث والخبرات ولديه القدرة للإحساس بوجود مشكلة .
- 2- ان يعرف الفرد طبيعة المشكلة وانه لايتسطع حل أي جزء منها ما لم يكن مدركا لتفاصيلها وصياغتها بدقة وتحديد .
- 3- يجب ان يكون الفرد على استعداد دائم لأي مشكلة تعرضه ومحاولة علاجها، ويكون من خلال الطريق الصحيح لإيجاد الحل المناسب لذلك
- 4- استعداد الفرد الافتراض فريضة قوية وحزينة. إن الحرأة في مثل هذه القضايا تؤدي إلى التبدل والتغير في الأوضاع التي يثبت ضادها، وعدم صلاحيتها للحياة (الوائلي 2008، 25)

أبعاد التفكير التحليلي

نذكر (Clarke) أن هنالك أربعة أبعاد لعملية التفكير التحليلي هي:

- 1- بعد المنطق ويقابل التفكير التباعدي
- 2- بعد الإحساس والشعور واللاشعور
- 3- بعد الانفعال وخصائصه المترابطة .
- 4- بعد المعنى : والذي ينعكس في نواتج التحليل (الأسدي، ٢٠١٠ ٨٥)

النظريات التي فسرت التفكير التحليلي :-

- نظرية التحكم العقلي أو نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج وكريكوري: أشار (ستيرن بيرج) إلى مشكلة كريكوري (Gregory 1998) في تصنيف نظريته ووضع أسلوب التفكير التحليلي والذي اوضح فيه ان الفرد الذي يفكر بشكل تحليلي تكون له القدرة على مواجهة المشكلات بطريقة منهجية وبحذر ويهتم بتفاصيل الاجزاء والتخطيط لها بحرص قبل اتخاذ أي قرار إضافة الى جمع المعلومات بشكل كبير لكي يتمكن من الحصول على استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق مستنداً في تثبيت هذا إلى نظرية (ستيرن تيرج) في التحكم العقلي ، ويذكر كريكوري (Gregory) إن الأفراد

باختلاف مستوى تفكيرهم فانهم يفضلون اسلوب معين في التفكير على اسلوب آخر ويعتمد ذلك على ما يمتلكون من قدرات وإمكانات عقلية تتناسب مع الأسلوب المستخدم (جواد ومحمد ، 2022 : 203) ويشير أيضا الى انه من خلال ما يراه الناس وتحليله يمكن تحديد أسلوب تفكيرهم (سلمان، 2007 : 31)

ويبين كريكوري (Gregory 1988) ان الفرد الذي يفكر بشكل تحليلي يركز على البيانات ويحلل المواقف، ويدقق في الأرقام، وهو منطقي ويستخدم عقله في إدراك المواقف وواقعي وحازم في قراراته ويجيد حل المشكلات ويميز بين الناس ويدرك طباعهم، ويقدم أدلة تستثير انتباه الآخرين وله امكانية تقييم مواقف الناس ، ومن سلبياته انه لا يترك شيء للظروف ويحتاج للأدلة والبراهين عند عرض أفكاره. (الاسدي، 2010: 88)

تميزت هذه النظرية بمبادئ لها نفس المستويات والوظائف والأشكال ، ويرى (ستيرن بيرج) أنه توجد ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير ، تتحدر تحت خمس فئات وهي تفصيلات في استخدام القدرات، و تكتسب من خلال التطبيع الاجتماعي، وتختلف حسب نمط الحياة (ديناميكية وليست جامدة)، ويمكن تعلمها وقياسها، وهذه الفئات هي:

- أولاً: الوظائف : Functions : أسلوب التفكير التشريعي ، التنفيذي، الحكمي
- ثانياً: الأشكال : Forms : أسلوب التفكير الملكي، الهرمي، الأقلي، الفوضوي
- ثالثاً: المستويات : Levels : أسلوب التفكير العالمي أو الشمولي ، المحلي أو التحليلي

- رابعاً: المجالات : Scopes : أسلوب التفكير الداخلي ، الخارجي
- خامساً: النزاعات أو الميول : Leanings : أسلوب التفكير المحافظ ، المتحرر

أولاً: الوظائف : Functions

- 1- **الأسلوب التشريعي Legislative Style** : يميل الافراد في هذا الأسلوب الى الابتكار والتخطيط لحل المشكلات، والى بناء نظام ومحتوى لكيفية حل المشكلات .

- 2- **الأسلوب التنفيذي Executive Style** الأفراد يتميزون في هذا الأسلوب باستعمال الطرائق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات ، ويتبعون القوانين الموضوعية بالمثل .
- 3- **الأسلوب الحكمي Judicial Style** يفضلون الافراد في هذا الأسلوب المشكلات التي تساعد على القيام بالتحليل والتقييم للأشياء ، إضافة الى ميلهم إلى الحكم على النظم القائمة.

ثانياً: الاشكال Forms

- 1- **الأسلوب الملكي Monarch Style** يتصف الأشخاص وفق هذا الأسلوب بأنهم مندفعون دائماً نحو هدف واحد، ولديهم أدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل .
- 2- **الأسلوب الهرسي Hierarchic Style** هؤلاء الأفراد يعتقدون بان الغاية تبرر الوسيلة وبانه ليس جميع الأهداف تكون على درجة واحدة من الأهمية ، ويمتلكون ادراك جيد للأولويات ويكون منظمين في حل المشكلات واتخاذ القرار .
- 3- **الأسلوب الأقليمي Oligarchic Style** يتصف هؤلاء الأفراد بانهم متسامحون وحاسمون ويبحثون عن التعقيد ، بل انهم مدفوعون من العديد من الأهداف التي تكون غالباً متناقضة، وتترك هذه الأهداف على أنها متساوية الأهمية .
- 4- **الأسلوب الفوضوي Amari Sie** هؤلاء الأفراد يتمزون بانهم عشوائيين في معالجتهم للمشكلات. و تكون اهدافهم غير واضحة، وهم متطرفون منهم حاسمون أو غير حاسمين جدا وغير منظمين .

ثالثاً: المستويات Levels

- 1- **الأسلوب الشمولي Global Style**: الافراد في هذا الأسلوب يعملون على تجاهل التفاصيل ويميلون للتجريد ويتعاملون مع القضايا المجردة والكبيرة نسبياً، والمفاهيم لديهم عالية الرتبة ولهذا يميلون إلى العمل في عالم الأفكار .
- 2- **الأسلوب المحلي Local Style**: يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل ويتوجهون نحو المواقف العملية ، ويستمتعون بالتفاصيل

رابعاً: المجالات Scopes

1- الأسلوب الداخلي Internal style: الأشخاص وفق هذا النوع يتصفون بأنهم منطوون على أنفسهم وتوجههم دائماً نحو العمل ، ولديهم أدراك اجتماعي أقل بالعلاقات الشخصية .

2- الأسلوب الخارجي External Style: يتصف الأفراد وفق هذا الأسلوب بأنهم منبسطون، ويتعاملون مع الأفراد بسهولة ويسر ، ولديهم حمل وأدراك اجتماعي أكثر بالعلاقات الشخصية .

خامساً: النزعات أو الميول Leanings

1- الأسلوب المحافظ Conservative style: يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم يتجنبون المواقف الغامضة ما أمكن ذلك ويتقيدون بالقوانين والإجراءات الموجودة.

2- الأسلوب المتحرر Liberal Style: هؤلاء الاشخاص غير ملتزمين بالقوانين والإجراءات الموجودة يحبون المواقف الغامضة ويفضلون التجديد في نمط الحياة . (الطيب 2006: 6559) .

وكما استند (كريكوري) إلى المبدأ الذي يرى فيها إن هدف الحياة الاساسي هو تحقيق الفردية وقد تمخضت عدة قواعد وهي:

- إن كل فرد يتميز عن غيره جسميا وعقليا والفعاليا .
- إن كل فرد لديه ما يحقق صفاته الفردية .
- إن كل فرد موجود ضمن عالم خارجي وموضوعي .
- إن لكل فرد حياة نفسية داخلية ذاتية تدعى الذات (Ego) .
- إن لكل فرد عقل يعمل كالة لاتخاذ القرار والتوفيق في حياته السيكولوجية وبينته

الخارجية (Gregory، 1988 3)

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت أسلوب (التبسيط - التعقيد) المعرفي:

1- دراسة بروك (Brook,1982)



هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب التعقيد المعرفي، ومتغيري الجنس والعمر. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق اختبار بيرري على (10) من طلبة الجامعة موزعين بالتساوي بواقع (5) من الذكور، و(5) من الإناث. وبعد معالجة البيانات إحصائياً. توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الأسلوب، ومتغير الجنس، وكانت الإناث أكثر تعقيداً من الذكور، وإن أسلوب التعقيد المعرفي يزداد بزيادة العمر لدى الطلبة

2- دراسة(عصفور2003)

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أسلوب(التعقيد-التبسيط) المعرفي بالتفكير الاستدلالي وعلى وفق متغيري الجنس، والتخصص لطلبة المرحلة الإعدادية، وقد تم استخدام اختبار أسلوب(التعقيد-التبسيط)المعرفي من إعداد الباحثة، واختبار الجباري للتفكير الاستدلالي، وقد شملت عينة البحث(278) طالب وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية للصف الخامس بفرعيه العلمي والأدبي، وقد تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة سبيرمان براون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط الثنائي، والثنائي الأصيل، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين أسلوب التعقيد المعرفي، والتفكير الاستدلالي، وكذلك لم تظهر فروق دالة في أسلوب(التعقيد-التبسيط) المعرفي تبعاً لمتغير الجنس، ولكن ظهرت فروق دالة في متوسط الدرجات على الاختبار نفسه تبعاً لمتغير التخصص، ولصالح التخصص العلمي

3- دراسة (عبدالله 2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على ع أسلوب التعقيد - التبسيط المعرفي وعلاقته بالتفكير الانفعالي والاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، أعدت الباحثة مقياس التعقيد- التبسيط المعرفي على وفق منظور كروكت 1964 لهذا المفهوم، وأعدت الباحثة مقياس التفكير الانفعالي على وفق منظور داماسيو 2000 ، أما مقياس الاتكالية المعرفية، فقد أعدته الباحثة على وفق منظور كاتل 1950 ، وقد قامت



الباحثة بالتحقق من صدق المقاييس وثباتها ، وقد شملت عينة البحث (400) طالب وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية في مديرية تربية بغداد/الكرخ الأولى والثالثة ، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت النتائج الى : إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم أسلوب التعقيد المعرفي ، ولديهم تفكيراً انفعالياً ، ولديهم إتكالية معرفية ، وان التفكير الانفعالي (المجال السلوكي)، والاتكالية المعرفية (المجال الانفعالي) ذات إسهام بدرجة مرتفعة في أسلوب التعقيد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما تبين إن الاتكالية المعرفية (المجال الانفعالي) ذات إسهام بدرجة مرتفعة في أسلوب التبسيط لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

ثانيا: دراسات تناولت التفكير التحليلي:

1- دراسة جانينا (2005):

هدفت الدراسة الى الحكم على مستوى مهارات التفكير التحليلي والتفكير الإبداعي والتفكير العملي لدى عينة من الطلبة المتفوقين ، وكذلك تحديد العلاقة بين مستويات التفكير الثلاث والنجاح الدراسي ، وقت اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وأجريت على عينة مكونة من (167) طالبا وطالبة ، وبينت النتائج وجود درجة متوسطة لمهارات التفكير التحليلي لدى عينة الدراسة ، كما وجدت علاقة قوية بين التفكير التحليلي وكل من التفكير الإبداعي ثم العملي على الترتيب من حيث القوة

2- دراسة (الجنابي 2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة جامعة القادسية لمهارات التفكير التحليلي وحل المشكلات ، ومعرفة الفروق في التفكير التحليلي وفق الجنس والتخصص ، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، ولغرض التحقق من ذلك قامت الباحثة باعتماد مقياس (هاريسون - برامسون) واختبار حل المشكلات ل (سيمبلكس Simplex)، وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقاييس وثباته ، وقد شملت عينة البحث (400) طالب وطالبة موزعين على (10) كليات اختيروا بطريقة الطبقيّة العشوائية ، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت النتائج الى امتلاك



طلبة الجامعة للتفكير التحليلي بدرجة (متوسطة) وامتلاكهم لحل المشكلات بدرجة (متوسطة) ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التحليلي وفق متغير الجنس ، بينما توجد فروق دالة إحصائية وفق التخصص ولصالح العلمي ، كما أظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير التحليلي وبين أسلوب حل المشكلات .

3- دراسة (حسين والكعبي 2022) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق في التفكير التحليلي وفق الجنس والتخصص ، ولغرض التحقق من ذلك قام الباحثان بتبني مقياس سلمان (2019) ، وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق المقاييس وثباته ، وقد شملت عينة البحث (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستتصية اختيروا بطريقة الطبقية العشوائية ، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت النتائج الى : إن افراد العينة لديهم تفكير تحليلي بشكل عام ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس ولصالح الاناث ، بينما توجد فروق دالة إحصائية وفق التخصص ولصالح الإنساني .



إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، ويعرف منهج البحث على أنه الأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه الذي يتمكن منه للوصول إلى حل مشكلته. (محجوب، 2002 :)
ولقد وجد الباحثان أن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي فهو يقوم على وصف الظاهرة أو المتغير كما في الواقع وصفاً دقيقاً من إذ جمع البيانات وتفسيرها.

ثانياً: مجتمع البحث:

مجتمع البحث الحالي يتحدد بطلبة المرحلة الإعدادية في محافظة الانبار قضاء الرمادي (المركز) ولكل من الصف الرابع والخامس والسادس اعدادي وللدراسة الصباحية فقط للعام الدراسي 2022- 2023 ، والبالغ عددهم (7345) طالب وطالبة بواقع (5547) ذكور و (1798) اناث أما على وفق متغير التخصص فبلغ التخصص العلمي (3835) من الذكور و (1216) من الاناث والتخصص الادبي بواقع (1712) من الذكور و (582) من الاناث ، والجدول (1) يبين ذلك



جدول (1)

توزيع مجتمع البحث على وفق النوع والفرع والمدرسة

ت	اسم المدرسة	رابع علمي		خامس علمي		سادس علمي		رابع ادبي		خامس ادبي		سادس ادبي		الترتيب
		٢٠٢٤	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٣	
1	المغيرة بن شعبية للبنين	126		139		91		83		80		82		601
2	الشموخ للبنين	45		38		43		48		56		48		278
3	حليمة السعدية للبنات		67		72		69		34		34		34	310
4	فلسطين للبنين	73		46		101								220
5	العلم النافع للبنين	140		152		128								420
6	الفنودة للبنين	111		131		91		19		60		42		454
7	الاحرار للبنين			34		20		36		74		40		204
8	مارية القبطية للبنات		66		87		75		29		72		49	378
9	الامام علي بن ابي طالب للبنين	78		198		65		25		37		46		449
10	الرميلة للبنين	116		125		193						67		501
11	السلام للبنين	75		73		96		62		54		54		414
12	غرناطة للبنين	55		66		75		36		59		61		352
13	المغيرة بن شعبية للبنات		135		133		143		63		54		91	619
14	الزيتون للبنين	122		105		117								344
15	العلا للبنات		95		123		151		37		53		32	491
16	المريد للبنين	113		65		118		42		41		52		431
17	الحسين للبنين	42		81		39		31		31		16		240
18	الصوفية للبنين			34				35		90				159
19	زنكورة للبنين	47		79		149		64		75		66		480
	المجموع	114 3	363	136 6	415	132 6	438	481	163	657	213	574	206	7345



ثالثاً: عينة البحث

قام الباحثان باختيار (4) مدارس بالطريقة العشوائية ذات الاختيار المتناسب ونسبة (21%) من المجتمع الكلي ، منها (2) مدارس للذكور و (2) مدارس للإناث . اختير (400) طالبا وطالبة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ونسبة (5%) من المجتمع البالغ (7345) بواقع (302) ذكورا للفرع العلمي والأدبي . و(98) اناثا للفرع العلمي والأدبي وكما مبين في جدول (2)

الجدول (2)

توزيع حجم العينة تبعاً للنوع والتخصص

المجموع	عدد الطلبة				اسماء المدارس	ت
	اناث		ذكور			
	ادبي	علمي	ادبي	علمي		
150	-	-	46	104	اعدادية المرشد للبنين	1
152	-	-	47	105	اعدادية زنكورة للبنين	2
49	16	33	-	-	اعدادية العلا للبنات	3
49	16	33			اعدادية المغيرة بن شعبة للبنات	4
400	98		302		المجموع	

رابعاً: أدوات البحث:

نظراً لطبيعة البحث الحالي تطلب اعداد اداتين لقياس المتغيرات ا تتوفر فيها الخصائص القياسية لتحقيق اهداف البحث وهي :

الاداة الاولى: أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي

بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداة البحث، قام الباحثان بمراجعة شاملة للأدبيات، والدراسات السابقة ذات العلاقة بأداة البحث الحالي، وتم اعتماد مقياس (عبدالله 2017) المعد وفق نظرية كروكت 1965، اذ تم تصميم الأداة بالاعتماد على اختبار كيلي 1955 الذي استخدمه مع المرضى في الجلسات السريرية (الحديثي، 1994: 70)، واختبار سكوت 1963 (Mitchell, 1972: 35)، ومقياس كروكت 1965 للتعقيد المعرفي، والذي استخدمه مع طلبة



الجامعة (Crockett & Rosenkrantz, 1965:397-399)، واختبار بيرى 1966 الذي استخدمه مع طلبة الجامعة (Bieri, 1955:7-12)، ومنهم من استخدم قائمة تقضيل، لتشخيص التعقيد المعرفي لدى مجموعة من الأشخاص مؤلفة من ذكور وإناث (Fishback, 1998:1-2)، ومقياس هالفورد 1994 (Mayer, 1996:92)، ويتكون المقياس من (32) فقرة بالاعتماد على الاطار النظري للمنظر كروكت 1965، فكان عدد فقرات أسلوب التعقيد المعرفي (32) فقرة وكان عدد فقرات أسلوب التبسيط المعرفي (20) فقرة

أ- طريقة تصحيح المقياس:

تم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص وذلك من خلال جمع درجات فقراته البالغة (32) فقرة، وحدد الباحثان أربعة بدائل للإجابة عن الفقرات، وهي: (أوافق بشدة، وأوافق بدرجة متوسطة، وأوافق قليلاً، ولا أوافق) وقد اعطيت عند التصحيح للفقرات الإيجابية الدرجات (4، 3، 2، 1) التي تشير الى أسلوب التعقيد المعرفي وبالعكس للفقرات السلبية (1، 2، 3، 4) والتي تشير الى أسلوب التبسيط المعرفي

ب- صدق الفقرات (صلاحية الفقرات):

يشير هذا النوع من الصدق إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لأجل قياسه كما أشار أيبيل Ebel 1972 إلى أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، لقياس الصفة المراد قياسها (Ebel, 1972:555)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية ليبيدي كل منهم رأيه في صلاحية كل فقرة، وذكر التعديل المناسب في حالة إجراء تعديل على الفقرة أو البدائل. وبناءً على ذلك استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%)، أو أكثر، والتي بلغت (34) فقرة.

الأداة الثانية: مقياس التفكير التحليلي :

بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداة البحث، قام الباحثان بمراجعة شاملة للأدبيات، والدراسات السابقة ذات العلاقة بأداة البحث الحالي، أفادت تلك الأدبيات الباحثان في تعميق



نظرتهم من الجانبين النظري والإجرائي. في ضوء إطلاع الباحثان على مجموعة مقاييس اعتمدت هذا النوع من التفكير، منها مقياس (حمزة 2019) و مقياس (الرزافي 2014) و مقياس (المهداوي وكاظم 2015) أما الباحثان، فقد قاما بإعداد مقياس لفظي اعتمد في بنائه على نظرية التحكم العقلي أو نظرية أساليب التفكير لستيرن بيرج وكريكوري 1988 وتم تحديد (43) فقرة موزعة وفق أربع مجالات ، هي : المجال المعرفي (14) والمجال الإدراكي (13) والمجال التنسيقي (8) والمجال الوجداني (8) ووضع أمام كل فقرة بدليلين للإجابة هما (صفر ، 1) ، من خلال الاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة

أ. طريقة تصحيح المقياس: تم حساب الدرجة الكلية للمفحوص من قبل الباحثان وذلك من خلال جمع درجات فقراته البالغة (43) فقرة، وحدد الباحثان بدليلين للإجابة عن الفقرات، وهي (1 ، صفر) بحيث يصبح لكل مفحوص درجة كلية واحدة على المقياس. ب. صدق الفقرات (صلاحية الفقرات): يشير هذا النوع من الصدق إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لأجل قياسه كما أشار أيبيل 1972 Ebel إلى أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، لقياس الصفة المراد قياسها ((Ebel, 1972:555، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية ليبدى كل منهم رأيه في صلاحية كل فقرة، وذكر التعديل المناسب في حالة إجراء تعديل على الفقرة أو البدائل. وبناءً على ذلك استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%)، أو أكثر، والتي بلغت (43) فقرة.

إعداد تعليمات المقياس والتطبيق الاستطلاعي:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على فقرات المقياس ، وتم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن رأيه الصريح إزاء مضمون فقرات المقياس كما تم وضع مثال توضيحي للتعرف على كيفية الإجابة وطبق المقياسين على عينة مكونة من (40) فرداً



وتبين أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين وإن مدى وقت

الاجابة تراوح بين (25 - 30) دقيقة

ح- التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين:

1- أسلوب التبسيط – التعقيد المعرفي:

أ- تمييز الفقرات:

من أجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق الباحثان المقياس على
أفراد عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، واعتمد
الباحثان اسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس
على وفق تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وفي ضوء هذه الاجراءات تم ترتيب
الاستمارات بحسب درجاتها ترتيباً تنازلياً ، وبلغ عدد المجموعات العليا والدنيا
(216) فرداً ، بواقع (108) فرداً في كل مجموعة لتشمل المجموعتين المتطرفتين
لأنها تحقق أفضل شرطين في التمييز وهما الحجم والتباين. وبتطبيق الاختبار
التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، إذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لقوة
التمييز لكل فقرة وعن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند
مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) ، اتضح أن هناك (6) فقرات لم
تكن مميزة وكما مبين في جدول (3)



جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ن	مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ن
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	4.881	.92707	2.018	1.0486	2.675	17	غير دال	1.464	.97791	2.657	.97458	2.851	1
دال	6.794	.80255	1.638	.99022	2.472	18	غير دال	-.842	.74023	3.648	.71399	3.564	2
غير دال	1.394	1.1707	2.555	1.0730	2.768	19	دال	2.932	.64610	1.222	.98904	1.555	3
دال	5.314	1.0583	2.037	1.1176	2.824	20	غير دال	-1.690	.85784	3.259	.98952	3.046	4
دال	6.690	.57367	1.231	1.0633	2.009	21	دال	6.709	.88030	1.805	1.1324	2.731	5
دال	5.391	.80298	1.4907	1.0486	2.175	22	دال	3.394	1.0123	2.324	1.0718	2.805	6
دال	2.016	1.0734	2.6852	1.018	2.972	23	دال	6.198	.90325	1.6852	1.045	2.509	7
دال	2.208	1.0390	2.7963	.9947	3.101	24	دال	6.613	.68731	1.4352	.9930	2.203	8
دال	4.427	1.0794	1.7778	1.163	2.453	25	دال	6.035	.84417	1.5833	1.100	2.388	9
غير دال	-.071	.95968	3.0648	.9455	3.055	26	دال	6.005	.88657	1.7870	1.034	2.574	10
دال	3.995	1.0089	2.3611	.9661	2.898	27	دال	7.114	.61142	1.3333	.9736	2.120	11
غير دال	-.140	1.0089	3.0278	.9324	3.009	28	دال	7.527	.60602	1.3148	1.096	2.222	12
دال	2.700	.98834	2.7037	.9255	3.055	29	دال	6.780	.49600	1.157	1.0370	1.907	13
دال	2.286	1.0865	2.6574	.9951	2.981	30	دال	7.010	.80255	1.527	1.1639	2.481	14
دال	6.032	.81374	1.5370	1.064	2.314	31	دال	5.168	.97352	2.074	.97511	2.759	15
دال	3.290	.73689	1.2870	.9085	1.657	32	دال	5.139	1.1092	2.055	1.1148	2.833	16



ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يقصد به حساب درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال لكل فرد من افراد العينة، وهذا يعطي مؤشراً على الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك لكونها تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، اذ ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل ، قام الباحثان باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على عينة البحث الاساسية ، وتبين ان هناك (4) فقرات ضعيفة الارتباط بالدرجة الكلية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) عند مقارنتها مع قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.098) وهذه الفقرات هي من ضمن الفقرات التي تم استبعادها لضعف قدرتها التمييزية وكما مبين في جدول (4) ، وبهذا أصبح المقياس مكونا من (26) فقرة بصيغته النهائية.

جدول (4)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التبسيط - التعقيد المعرفي بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
.124*	29	.269**	22	.265**	15	.345**	8	.105*	1
.131**	30	.112*	23	.301**	16	.390**	9	-.050	2
.348**	31	.103*	24	.251**	17	.349**	10	.131**	3
.194**	32	.279**	25	.346**	18	.400**	11	-.072	4
		-.042	26	.101*	19	.380**	12	.296**	5
		.214**	27	.246**	20	.394**	13	.130**	6
		.011	28	.362**	21	.354**	14	.307**	7

* تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.05

** تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.01



2- التفكير التحليلي:

من أجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير التحليلي طبق الباحثان المقياس على أفراد عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، واعتمد الباحثان اسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس على وفق تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة واعتمد الباحثان اسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس على وفق تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وفي ضوء هذه الاجراءات تم ترتيب الاستمارات بحسب درجاتها ترتيباً تنازلياً ، وبلغ عدد المجموعات العليا والدنيا (216) فرداً ، بواقع (108) فرداً في كل مجموعة لتشمل المجموعتين المتطرفتين لأنها تحقق أفضل شرطين في التمييز وهما الحجم والتباين ، وبتطبيق الاختبار التائي T- (test) لعينتين مستقلتين، إذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لقوة التمييز لكل فقرة وعن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) ، تبين ان هناك (2) فقرات لم تكن مميزة وكما مبين في جدول (5)



جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير التحليلي

مستوى الدلالة	القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	مستوى الدلالة	القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	5.708	.49364	.5926	.29121	.9074	15	دال	2.344	.50156	.4722	.48516	.6296	1
دال	3.336	.50017	.5463	.44999	.7222	16	دال	4.250	.49364	.4074	.46661	.6852	2
دال	3.336	.50095	.5370	.43503	.7500	17	دال	3.340	.48256	.3611	.49531	.5833	3
دال	6.808	.48516	.3704	.41131	.7870	18	دال	3.683	.50095	.4630	.45875	.7037	4
دال	5.334	.50233	.5000	.38253	.8241	19	دال	3.189	.49180	.3981	.48977	.6111	5
دال	2.399	.50095	.5370	.46279	.6944	20	دال	6.522	.50017	.4537	.36588	.8426	6
دال	2.906	.49809	.4352	.48516	.6296	21	دال	5.168	.50017	.4537	.41768	.7778	7
دال	6.248	.50017	.5463	.30386	.8981	22	غير دال	.138	.49364	.4074	.49531	.4167	8
دال	3.213	.50017	.4537	.47360	.6667	23	دال	2.906	.48516	.3704	.49809	.5648	9
دال	4.348	.50156	.4722	.43503	.7500	24	دال	6.171	.49809	.5648	.29121	.9074	10
دال	8.535	.50224	.4907	.23013	.9444	25	غير دال	1.396	.47679	.3426	.49809	.4352	11
دال	4.569	.49364	.4074	.45875	.7037	26	دال	6.787	.50095	.4630	.34744	.8611	12
دال	7.277	.48977	.3889	.38253	.8241	27	دال	5.516	.48256	.3611	.45449	.7130	13
دال	5.890	.50156	.5278	.33746	.8704	28	دال	5.379	.50095	.4630	.40463	.7963	14
دال	7.050	.50156	.5278	.27767	.9167	37	دال	7.906	.50224	.5093	.24735	.9352	29
دال	6.423	.50224	.5093	.32691	.8796	38	دال	6.423	.50224	.5093	.32691	.8796	30
دال	6.605	.49531	.5833	.24735	.9352	39	دال	4.712	.48977	.3889	.46279	.6944	31
دال	6.734	.50017	.4537	.35690	.8519	40	دال	4.281	.49809	.4352	.45449	.7130	32
دال	1.962	.47021	.3241	.50017	.4537	41	دال	7.305	.50156	.5278	.26311	.9259	33
دال	5.946	.49364	.5926	.27767	.9167	42	دال	2.901	.49531	.4167	.48977	.6111	34
دال	6.332	.49364	.4074	.40463	.7963	43	دال	3.631	.48256	.3611	.49180	.6019	35
							دال	6.462	.50199	.4815	.34744	.8611	36



ج- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يقصد به حساب درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال لكل فرد من افراد العينة، وهذا يعطي مؤشراً على الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك لكونها تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، اذ ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل.، قام الباحثان باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على عينة البحث الاساسية ، وتبين ان هناك (1) فقرة ضعيفة الارتباط بالدرجة الكلية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) عند مقارنتها مع قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.098) وهذه الفقرة هي من ضمن الفقرات التي تم استبعادها لضعف قدرتها التمييزية وكما موضح في جدول (6) ، وبهذا أصبح المقياس مكونا من (41) فقرة بصيغته النهائية.

جدول (6)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التفكير التحليلي بالدرجة الكلية للمقياس

معامل. الارتباط	ت	معامل. الارتباط	ت	معامل. الارتباط	ت	معامل. الارتباط	ت	معامل. الارتباط	ت
.337**	37	.353**	28	.279**	19	.314**	10	.129**	1
.330**	38	.380**	29	.154**	20	.106*	11	.224**	2
.358**	39	.309**	30	.151**	21	.352**	12	.208**	3
.343**	40	.256**	31	.348**	22	.309**	13	.235**	4
.109*	41	.244**	32	.213**	23	.305**	14	.167**	5
.306**	42	.341**	33	.231**	24	.304**	15	.331**	6
.325**	43	.153**	34	.393**	25	.203**	16	.273**	7
		.197**	35	.259**	26	.194**	17	.030	8
		.343**	36	.373**	27	.320**	18	.226**	9

* تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.05

** تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.01

مؤشرات الصدق والثبات لأداتي البحث :

تم استخراج الصدق من قبل الباحثان بعد ان تم عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء في حقل التخصص إضافة الى ذلك اجراء صدق البناء من خلال التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين ، اما الثبات فقد تم استخراجهما عن طريق التجزئة النصفية لعينة مكونة من (60) فردا، حيث تبين ان معامل الثبات بالنسبة لمقياس أسلوب التبسيط التعقيد المعرفي هو (0.70) وعند تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ (0.82)، اما فيما يتعلق بمقياس التفكير التحليلي وباستعمال الطرية نفسها بلغ (0.78) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون كان (0.88) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه .

التطبيق النهائي:

بعد أن تم استخراج الصدق والثبات لمقياسي البحث ، وبهدف الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه ، قام الباحثان بتطبيق الادوات على عينة البحث التطبيقية البالغة (400) تم توزيع المقياسين في آن واحد وعلى عينة البحث الاساسية خلال ، 2022 – 2023 وقد حرص الباحثان على تطبيق الادوات بنفسها وتوضيح التعليمات وكيفية الإجابة عن الفقرات بكل دقة وأمانة علمية ، وإقناع العينة بان الهدف من التطبيق هو لخدمة البحث العلمي .

خامسا: الوسائل الإحصائية:

تم معالجة البيانات الاحصائية بواسطة استعمال الحقيبة الاحصائية SPSS1

- الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t.test)
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (independent Sample t.test)
- تحليل التباين (Tow way ANOVA)
- معامل ارتباط بيرسون (Person correlation)
- معادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية.



عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه المحددة ، وتفسير تلك النتائج في ضوء الاطار النظري المعتمد في الفصل الثاني ، ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات من تلك النتائج وكما يأتي :

الهدف الأول:

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي على عينة البحث الاساسية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة هو (55.7275)، وبانحراف معياري قدره (7.42638) درجة ، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (65) درجة ، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وقد ظهر أنه ليس هناك فروقاً ذات دلالة معنوية حيث أن افراد العينة يستخدمون أسلوب التبسيط المعرفي وان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي المحسوب والنظري لمقياس أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
400	55.7275	7.42638	65	399	24.972-	1.96	غير دالة

ويرى الباحثان بان هذه النتيجة تختلف مع كل من دراسة بروك (Brook,1982) ودراسة (عبدالله 2017) والتي اشارت الى وجود فروق ولصالح أسلوب التعقيد المعرفي . ويمكن تفسير هذه النتيجة إذ تكون البنى الشخصية حركية وحسية أكثر من كونها كيانات ثابتة



او مجردة في المرحلة الاعدادية ويفترض بتلك البنى أن تتغير مع ازدياد الخبرة ، فالشخص ذو التبسيط المعرفي هو الذي اكتسب من خلال الخبرة عدداً كبيراً نسبياً من الأبعاد المفاهيمية ذات العلاقة بأدراكه للخبرات الحياتية ومثيراتها ومرونة تعامله معها وهذا ما يتفق مع بناء المناهج العلمية والاسلوب المعرفي لأعدادها في المرحلة الاعدادية .

الهدف الثاني :

لغرض تحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة تبعاً لمتغيرات : النوع ، التخصص ، والتفاعل بينهما كما هو موضح في الجدول (8) ، وللتعرف على طبيعة الفروق في أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي قام الباحثان بعرض ومناقشة المتغيرات وكالاتي :

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي تبعاً لمتغيرات

النوع والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
النوع	2.033	1	2.033	0.037	غير دالة
التخصص	6.279	1	6.279	0.113	غير دالة
النوع × التخصص	12.399	1	12.399	0.223	غير دالة
الخطأ	21992.108	396	55.536	-	-
المجموع	1264227	400	-	-	-

يتبين من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة في التبسيط - التعقيد المعرفي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما حيث كان مستوى الدلالة اصغر من القيمة الجدولية (3,84) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عصفور 2003) التي اشارت الى عدم وجود فروق وفق الجنس ولكن تختلف من حيث وجود فروق وفق التخصص ولصالح العلمي .وتختلف هذه النتيجة أيضا مع دراسة بروك



(Brook,1982) التي اشارت الى وجود فرق وفق الجنس و لصالح الاناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان المتعلمين من كلا الجنسين يتعرضون لنفس الظروف والمؤثرات التعليمية والتصميم التعليمي البيئي وقد تعزى الى التشابه في اغلب العناصر الاجتماعية التي يتعرضون لها

الهدف الثالث:

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس أسلوب التبسيط – التعقيد المعرفي على عينة البحث الاساسية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة هو (25.0950)، وبانحراف معياري قدره (5.36544) درجة ، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (21) درجة ، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وقد ظهر أنه هناك فروقاً ذات دلالة معنوية حيث أن افراد العينة يستخدمون التفكير التحليلي وان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والجدول (9)

جدول (9).

نتائج الاختبار التائي المحسوب والنظري لمقياس التفكير التحليلي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
400	25.0950	5.36544	21	399	15.264	1.96	دالة

ويرى الباحثان بانه هذه النتيجة تتفق مع دراسة دراسة جانينا (Janina 2005) ودراسة (الجنابي 2017) ودراسة (حسين والكعبي 2022) و التي تبين ان افراد العينة كان لديهم تفكير تحليلي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى إن افراد العينة يتمتعون بقدرات التفكير التحليلي ، أي أنهم يمتلكون قدرات تحليل المثيرات البيئية الى أجزاء منفصلة ليسهل التعامل معها، والتفكير في تلك الأجزاء بصورة مستقلة وتحليل تفاصيل المواقف الى اجزاءها الدقيقة أو التفصيلية لإيجاد



الحلول المناسبة، وبعبارة أخرى أن طلبة الاعدادية يتمكنون من تجزئة المادة التعليمية الى عناصر ثانوية أو فرعية وادر اك ما بينها من علاقات وروابط مما يساعدهم على فهم بنية المادة التعليمية والعمل على تنظيمها لاحق" (الأسدي ، 196،2010)

كذلك يرى الباحثان ان التفكير التحليلي يتكون من تراكم الخبرة نتيجة العمر والخبرات المكتسبة من العائلة والمدرسة ومن الوسائل الاثرائية نتيجة التقدم العلمي من وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات العلمية الافتراضية ،بالاضافة الى وجود الطلبة في عالم يتسم بالأسلوب التحليلي للواقع والمشكلات الحياتية

الهدف الرابع:

لغرض تحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة تبعاً لمتغيرات : النوع ، التخصص ، والتفاعل بينهما كما هو موضح في الجدول (10) ، وللتعرف على طبيعة الفروق في التفكير التحليلي قام الباحثان بعرض ومناقشة المتغيرات وكالاتي :

جدول (10)

الفروق في مستوى التفكير التحليلي تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
النوع	2.131	1	2.131	0.074	غير دالة
التخصص	70.827	1	70.827	2.475	غير دالة
النوع × التخصص	138.255	1	138.255	4.832	دالة
الخطأ	11331.199	396	28.614	-	-
المجموع	263390.000	400	-	-	-

يتبين من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة في التفكير التحليلي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص حيث كان مستوى الدلالة اصغر من القيمة الجدولية (3,84) اما فيما يتعلق بالتفاعل بينهما فكانت هناك فروق دالة



احصائيا ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجنابي 2017) من حيث عدم وجود فروق وفق الجنس ولكنها تختلف من حيث وجود فرق وفق التخصص ولصالح العلمي وتختلف ايضا مع دراسة (حسين والكعبي 2022) و التي اشارت الى وجود فرق وفق النوع لصالح الاناث وفرق وفق التخصص ولصالح الإنساني .

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ان المعلومات والمعارف يتم تقديمها بصورة متساوية للجميع سواء أكانوا ذكورا أم إناثا مهما كان نوعها خلال العملية التعليمية ، كذلك الظروف المحيطة بالفرد واحدة بالنسبة للطلاب والطالبات وعليه تأثير المتغيرات متكافئة بالنسبة للجنسين سواء ايجابيا او سلبيا ، كذلك صممت المفردات الدراسية بما تحتويه من معلومات او مهارات وأنشطة تعليمية بطريقة تؤدي الى أكساب الطلبة مهارات التفكير المختلفة وبإختلاف تخصصاتهم الأكاديمية بالإضافة الى تشابه الطرائق والاستراتيجيات التي يتبعها تدريسيو التخصصين العلمي والإدبي، ويعني هذا أي أنه لا يوجد إختلاف بين الطلبة في التخصص العلمي والتخصص الإنساني الادبي بمستوى التفكير التحليلي .

الهدف الخامس:

من اجل التوصل الى الهدف الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتوصل الى النتيجة، وظهرت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري البحث، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

العلاقة بين أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي والتفكير التحليلي لدى افراد العينة

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي	400	-0.023	0.05
التفكير التحليلي			لا توجد علاقة دالة إحصائياً

يشير الجدول أعلاه عدم وجود علاقة دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس أسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي ودرجاتهم على مقياس التفكير التحليلي ، اذ بلغ معامل الارتباط بين



المتغيرين (-0.023) وهو غير دال عند مستوى دلالة (0.05) ويرى الباحثان هذه النتيجة يعود لكون الافراد متشابهون من حيث معالجة المواقف المختلفة سواء التعليمية والاجتماعية وتفسيراتها، ولكون الافراد ذوي مستوى أسلوب التبسيط المعرفي وبحسب نتائج الفرضية الاولى وهم اكثر سطحية في التعامل مع المواقف وبالتالي فهم اقل قدرة على ادراك وتحليل الابعاد المرتبطة بها لاعتمادهم على المحسوسات في ادراكهم مما يؤدي الى عدم وجود صلة بين اسلوب التعقيد والتبسيط المعرفي والتفكير التحليلي.

التوصيات:

- 1- تشجيع المدرسين على تطوير طرائق التدريس وجعلها قائمة على تعقيد المهمة في الواجبات المدرسية، وبحسب العمر الزمني.
- 2- التركيز على تدريب الطلبة في المؤسسات التربوية والتعليمية بالاهتمام بعملية الحوار، والمناقشات الصفية التي تؤدي إلى زيادة التعقيد المعرفي وبلورته لديهم.
- 3- مراعاة التدريسيين للفروق الفردية في التفكير عند تدريس المواد الدراسية المختلفة، وعند التعامل الإنساني والاجتماعي معهم.
- 4- العمل على تطوير المناهج العلمية بما يحقق تطوراً في قدرات التفكير التحليلي وبما يسمح به العمر العقلي للطلبة.
- 5- عقد دورات تدريبية للمدرسين وأولياء الأمور لتدريبهم على توظيف التفكير التحليلي في الأنشطة المدرسية والمنزلية.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة علمية تتناول علاقة أسلوب التعقيد- التبسيط المعرفي بالذاكرة والإدراك.
- 2- إجراء دراسة علمية تتناول أسلوب التعقيد- التبسيط المعرفي على عينات أخرى غير العينة التي تناولها البحث الحالي (كعينة (الموظفين، والمدرسين).
- 3- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة التفكير التحليلي مع متغيرات أخرى مثل (حل المشكلات -الوظائف التنفيذية)



المصادر العربية

- القرآن الكريم
- الأحمد، أمل (2001) : سيكولوجية الإدراك، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة طربين ، كلية التربية ، دمشق ، سوريا .
- الأسدي ،عباس حنون مهنا ،(2010)التفكير التحليلي وعلاقتة بالأفكار المتضادة والاسلوب الفراسي المعرفي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد -كلية الاداب
- الأسدي عباس حنون مهنا .(2013):علم النفس المعرفي ط1،مطبعة العدالة ،بغداد، العراق.
- جابر، جابر عبد الحميد : (2008) اعداد مدرس القرن الحادي والعشرون
- الجنابي ،احلام حميد نعمة (2017):مستوى التفكير التحليلي وحل المشكلات لدى طابة جامعة القادسية رسالة ماجستير -مجلة كلية التربية -القادسية ، العراق .
- الجنابي ، أحلام حميد نعمة (2017) مستوى التفكير التحليلي وحل المشكلات لدى طلبة القادسية ، مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، العدد 2 .
- جواد ، جهينة عبدالله،زبيدة ، عباس (2022) التفكير التحليلي لدى تدريسي الجامعة ، مجلة أبحاث الذكاء ، كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، العدد 33 ، المجلد 12
- حسين ، علي مرزة ، الكعبي ، كاظم محسن (2022) التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، الجامعة المستنصرية - مجلة كلية التربية ، العدد الأول .
- رزوقي رعد مهدي وسهيل جميلة عيدان ،(2018):التفكير وانماط سلسلة (2) ،دار الكتب العلمية .
- الريماوي ، محمد عودة وآخرون (2008) : علم النفس العام ، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .



- سلمان ،فاطمة (2007):اساليب التفكير وعلاقتها بدافع الانجازالدراسي عند طلبة الجامعة ،
جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات ،اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- الشرفاوي، أنور محمد (2003) : علم النفس المعرفي المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية
، القاهرة .
- شواهين ،خير (2005) تنمية مهارات التفكير في تعليم العلوم ، دار المسيرة للنشر
والتوزيع ، ط 1 ، عمان الاردن .
- الطائي مريم مهزول (2017) الدماغ والتعليم والتفكير ، ط 1 ، دار الشروق للنشر
والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الطيب ، عصام علي (2006):اساليب التفكير نظريات ودراسات معاصرة،القاهرة ، عالم
الكتب ،ط1.
- عبد الباسط ، عبد العزيز (1995) : العلاقة بين الدافع إلى الانجاز والعصابية والأسلوب
المعرفي لدى عينة من الطالبات العمانيات ،مجلة كلية التربية وعلم النفس، العدد (19)،
الجزء (2) ، جامعة عين شمس ، مصر .
- عبد العزيز ،سعيد (2009) تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية ، ط 1 ،دار
الثقافة للنشر والتوزيع ،الاردن .
- عبد الهادي، نبيل واخرون (2009) مهارات اللغة والتفكير ،ط3 ، دار الميسرة للنشر
والتوزيع عمان ،الاردن .
- عبدالله ، دعاء عيدان (2017) أسلوب التعقيد - التبسيط المعرفي وعلاقته بالتفكير
التحليلي والاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،
قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد
- العبيدي ،سعيد موسى علوان ،(2005):مهارات التفكير الناقدفي الرياضيات لدى طلاب مدرسة
الموهوبين ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ،أبن الهيثم.
- العتوم عدنان يوسف ،الجراح ،عبد الناصر ذياب ،بشارة ،موفق ،(2013):تنمية مهارات
التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن



- عصفور، خلود رحيم(2003) :التفكير الاستدلالي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التعقيد - البساطة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- العطوانى ،منى محمد مكطوف ،(2011):الحساب الذهني وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة المستنصرية.
- العقاد ، عباس محمود (1986):العقاد مفكر 1، ط 1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان.
- قاسم ،الصراف ،(2002):القياس والتقويم في التربية والتعليم ،دار الكتاب الحديث الكويت .
- قاعود ، نشات مهدي السيد محمد (2017) اثر تفاعل اسلو التبسيط - التعقيد المعرفي مع استراتيجيات السقالات التعليمية على التفكير التفاعلي لدى عينة من طالبات الصف الأول ثانوي ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد 50 ، الجزء 1 .
- القحف ، فريال وشبيب ، ناديا (2008) : تعلم كيف تفكر وعلم أولادك التفكير، ط 2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- مديد ، ماجد فرحان ، عمر ، بشرى خطاب (2020) التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم التربوية والنفسية ،كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت .
- المصطفاوي عبد الكريم محسن محمد (2005):أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الأبداعي ومفهوم الذات لدى طالبات معاهد أعداد المعلمات اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد ، كلية التربية أبن الهيثم .
- هشام الخولي ،(2002):الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، دار الكتاب الحديث،القاهرة .
- الوائلي ،جميلة رحيم (2008): التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض والنقصان التدريجي في تنمية التفكير التحليلي لدى التلاميذ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد



المصادر الأجنبية :

- Barret ,D. (1972) : Reflection – Impulsivity As A Predictor Of Children’s Academic Achievement , Child Development Psychology , Vol.(10) .
- Brook, Judith (1982): An Exploratory Study Using Reparatory Grid Approach For Measurement of Cognitive Complexity, Psychological Abstracts, Vol. (68), No. (3).
- Crockett, W.H., Rosenkrantz, P.S. (1965): Some Factors Influencing The Assimilation of Disparate Information In Impression Formation, Journal of Personality And Social Psychology, Vol. (2), No. (3).
- Gregory, A., H., (1988): Cognitive control a study of individual consistencies in cognitive behavior, Psychology. Issues, Vol. (10), No. (15)
- Hunt , D.E.(1966) : A Model For Analyzing The Training of Training Agents Merrill-Palmer Quarterly of Behavior And Development , 16.
- Mayo, C.W. And Crockett, W.H.(1964): Cognitive Complexity And Primacy–Recency Effects In Impression Formation , Journal Of Abnormal And Social Psychology, Vol.(68).
- **Reben, A. (1987): The Penguin Dictionary Of Psychology , Harmonds , Worth Books.**
- Semerari , A., Carcione , A. , DiMaggio , G. , Nicolo , G., And Procacci, M.(2007): Understanding Minds: Different Functions And Different Disorders , 17.
- Sternber ,r,j ,(1994)Allowing for Thinking style ,educational leadership ,vol, (52),no ,(3).
- Vannoy, J.S. (1965): Generality Of Cognitive Complexity – Simplicity As A Personality Construct, Journal of Personality And Social Psychology, Vol. (2), No. (3).